الطلعة بعد ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور المسلوخ بعد سلخ اهابه عنه والثالث نحو رايت شمسا اي انسانا
كالشمس في حسن الطلعة وهو حسي ونباهة الشان وهي عقلية فالطرفان حسيان وكذا بعض الجامع
وبعضه عقلي والرابع نحو من بعثنا من مرقدنا المستعار منه الرقاد اي النوم والمستعار له الموت والجامع
عدم ظهور الفعل والكل عقلي والخامس نحو فاصدع بما تؤمر المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار
له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان والسادس نحو انا لما طغى الما المستعار له كثرة الما وهو حسي
والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلا وهما عقليان

وباعتبار اللفظ فاسم الجنس • اصلية كاسد وحبس
وتبعية سواه فالذي • في الفعل والمشتق للاصل خذ
وما يكون شبها في الحرف • فذو التعلق به فقل في
نطقت الحالة للدلاله • بالنطق او ناطقة ذي الحاله
والدور في قرينة المذكور • للفاعل والمفعول والمجرور

تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ الى اصلية وهي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس كاستعارة اسد
للرجل الشجاع وحبس للمنع من الشي وتبعية بان لا يكون اسم جنس كالفعل المشتق منه وهو اسم
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك والحرف ووجه التسمية ان الاستعارة مبناها على التشبيه
وهو اه وصف والاصل فيما يوصف الحقايق والذوات دون معاني الافعال والصفات ودون الحروف
فاذا وقعت فيها فالتشبيه في الافعال والصفات لمعنى المصدر وفي الحروف لمتعلق معناها قال السكاكي
والطيبي والمراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسير معانيها كقولنا من معناها
ابتدا الغاية وفي معناها الظرفية فقولك نطقت الحال بكذا او الحال ناطقة بكذا التشبيه فيه للنطق
بجعل دلالة الحال مشبها ونطق الناطق مشبها به ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله للذهن
ثم استعير للدلالة لفظ النطق ثم اشتق من النطق المستعار الفعل والوصف فالاستعارة في المصدر
اصلية وفيهما تبعية وقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا شبه ترتب العداوة
والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به
اعني ترتب علة الالتقاط الغائية عليه فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية وتبعيتها
في اللام فصار حكمها حكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه العلية وصار متعلق معنى اللام
هو العلية والغرضية ومثله لدوا للموت وابنوا للخراب شبه ترتب الموت على الولادة والخراب
على البناء بترتب علته الغائية عليه على حد ما ذكر وقرينة التبعية في الافعال والصفات تعود
تارة الى الفاعل كما في نطقت الحال او الحال ناطقة بكذا لان النطق الحقيقي لا يسند الى الحال
وتارة

وتارة الى المفعول الاول نحو قول ابن المعتز جمع الحق لنا في امام • قتل البخل واحيا السماحا اي ازال البخل
واحيا السماحا والقتل والاحيا الحقيقيان لا يتعلقان بهما فالقرينة جعلهما مفعولين او الثاني كقوله
نقريهم لهذميات نقد بها • ما كان خاط عليهم كل زراد اللهذميات الطعنات بالاسنة وهي قرينة على ان
نقريهم استعارة وهو مفعول ثان والزراد ناسج الدروع او الاول والثاني معا كقول الحريري
واقري المسامع اما نطقت بيانا • واقود الحرون الشموسا وتارة الى المجرور نحو فبشرهم بعذاب
اليم فقوله بعذاب قرينة على ان بشر استعارة وتارة الى الجميع الفاعل والمفعول الاول والثاني
والمجرور بمعنى ان كلا منها قرينة مستقلة كقوله تقري الرياح رياض الحزن مزهرة • اذا سرى النوم
في الاجفان ايقاظا • فايدة كثر الاستشهاد في فنون متعددة بقولهم لدوا للموت وابنوا للخراب
وهذا اللفظ رواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملكا بباب السما
ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب وروى ايضا عن الزبير مرفوعا ما من صباح يصبح على العباد
الا وصارخ يصرخ لدوا للموت واجمعوا للفنا وابنوا للخراب وروى ابو نعيم في الحلية عن ابي ذر
انه قال تلدون للموت وتبنون للخراب وفيها عن مجاهد اوحى الى ادم لد للفنا وابن للخراب وروى
احمد في الزهد عن عبد الواحد بن زياد قال قال عيسى بن مريم يا بني ادم لدوا للموت وابنوا للخراب
وروى الثعلبي في تفسيره عن كعب قال صاح ورشان عند سليمان بن داود فقال اتدرون
ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول لدوا للموت وابنوا للخراب

وباعتبار اخر مطلقة • ان لم يقارنها فرع او صفه
وان بملايم له استعير • تجريد او منه فترشيح يصير
وربما يجتمعان والاجل • ترشيح ثمت مبناه حصل
على تناسي شبه فيدعى • المنع واستوا طرفيه قطعا

تنقسم الاستعارة باعتبار اخر غير الطرفين والجامع واللفظ الى ثلاثة اقسام مطلقة وهي ما لم
تقرن بصفة ولا تفريع والمراد بالصفة المعنوية لا النعت النحوي نحو عندي اسد ومجردة
وهي ما قرن بما يلايم المستعار له كقوله غمر الردا اذا تبسم ضاحكا • غلقت بضحكته رقاب المال
اي كثير العطا استعار الردا له لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الردا ما يلقى عليه ثم وصفه
بالغمر الذي يناسب العطا تجريدا للاستعارة والقرينة ما بعده ومرشحة وهي ما قرن بما يلايم
المستعار منه نحو قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير
الاشترا للاستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلايم الاشترا من الربح والتجارة وقوله
صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يسق ماؤه زرع غيره رواه الترمذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)